عندما يغيب حامل السهام

سعدون ، يا رسالة وردية الكلام ،
يـا حامل السهام
ترشقها هنا ، هناك ، في الظلام ،
ما كان (لكيوبيد) ان يكون
لولا هواه البكر والفتون
والشعـر والفنون ،
لولا هواه البكر ان يبقى معك
ان يسرق العصفور او يعض اصبعك
أن يكسر الدبة ، او يخنقها بخيطه الوديع
ان يمسك القطة من ذيل ومن ضلوع

***

يـا حامل السهام
ما ظل صحن اسمه خزف
ما ظل صحن اسمه خذف
ما ظل في بيتك .. يا صغير
شيء مـن الزجاج
شيء مـن التحف
حتى مطافيء السجاير الكثيره
حتى كؤوس الخمر ، والنبيذ
ما ظل منها غير أطراف ثمالات كسيره
حتى حقائب الاميرة الصغيره
تنبشها وتكسر الذي تهواه يا صغير
مرآتها ، والقلم الاحمر ، والمكحله ،
ضاعت ، ولا أقول
كسرتها ، يا حامل السهام
يا سارق المرآة والمكحله
يـا راشق السهام في الظلام
فـي قلبي الصغير
في قلب تلك الحلوة الوردية الكلام

***

سعدون ، يا رسالة رشيقة الحروف
مني الى الحلوة ، منها الي
مني الى الجمال ،
منها الى أشواقها العنيدة النوال
مني الى ألوان عينيها ، وعيناها رجاء
ينساب كالالحان ، كل رفة وفاء
وكـل نظـرة نـداء
اليـك أو الـي
وأنت ، أنت ألحب ، أنت الغناء
وأنت كـل شي

***

سعدون ، يا أغنية العصفور في الظلام
الخصب أنت ، وأنت بعض قطائف الغلال
ودعتني ، ما قلت لي : الى اللقاء
لم تلتفت ، لم تلتمع عيناك ، يا سماء
لله ، ما اقساك ،ما أحلاك ، يا دعاء
اني على درب اللقاء أضيع في أمل اللقاء
لا صيف ينفع ، لا شتاء .

***

قل للاميرة أن تعود ،
فبقية الاطباق تنتظر النهايه
وعلى يديك ، يديك ، تنتظر النهايه
وبقية الكاسات ، واللعب النبيله
وعرائس أخرى ، وأقداح جميله
وأقول .. أو .. لا .. لا أقول ، هنا بقايا
حتـى المرايـا
من ذا يطيق ــ سواك ــ تكسير المرايا
قل للاميرة أن تعـود
قلبي وراءكما ، وأحلامي ، تطير الى اللقاء
لا صيف ينفع لا شتاء .

بغداد

عدنان الراوي